رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى 5341/7/2 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(92

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد قال ابو يعلب رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التعويلات لاخبار الصفات قال رحمه الله تعالى حديث اخر - 00:00:00

روي من طرق مختلفة والفاظ مختلفة. من طرق مختلفة نعم والفاظ والفاظ مختلفة مؤتلفة مختلفة. كلها مختلفة. نعم. حدثناه ابو القاسم باسناده عن ابن عبد الله المجلي رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فنظر الى القمر فقال ترون - 00:00:20

ربكم يوم القيامة كما كما تنظرون الى هذا القمر لا تضامون لا تضامون في رؤيتك وروى ابو سعيد نعم عندك ضم التاء عندي غير مشكورة لكن عندي الميم مضمومة ومشددة - 00:00:50

هي مناسب لها تظامون من الظيم او لا تظامون من الظم والتظام فلا تظافون كما تنظرون الى هذا القمر لا تضامون في رؤيته. وروى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم. قالوا يا رسول الله نرى ربنا - 00:01:19

قال فقال هل تضارون في رؤية الشمس نصف النهار؟ قالوا لا. قالوا قال فتضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا لا. قال فانكم لا تضارون في رؤيتكم الا كما تضارون في ذلك. وروى ابو هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى - 00:01:49

ربنا قال هل تضارون في رؤية القمر ليس دونه سحابة؟ قال قلنا لا. قال فهل تضارون برؤية شمس ليست في سحابة. قال قلنا لا. قال كذلك تلقون ربكم. وروى ابو عبدالله - 00:02:19

في كتابه باسناده عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه اية للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قال الزيادة النظر الى وجه الله الكريم. وروى باسناده عن - 00:02:39

ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة رجل ينظر في ملكه الفي سنة يرى اقصاه كما يرى ادناه. ينظر في ازواجه ينظر في - 00:02:59

ازواجه وسروره وخدمه. وان افضل وان افضلهم منزلة. من ينظر في وجه الله عز وجل في كل كل يوم مرتين. تخريج. يقول اسناده ضعيف. اخرجه بهذا اللفظ احمد. احمد. نعم - 00:03:19

وعنه عبد الله في السنة وابو يعلى واللالكائي وابو نعيم في الحلية وابو الشيخ في العظمة. وابن منده في الرد على الجهمية والحاكم نعم الله المستعان. نعم. قال هنا واخرجه احمد. اه وجمع - 00:03:39

وزاد في اخره ثم تلا هذه الاية وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. قال الحاكم هذا حديث مفسر في الرد على المبتدعة في امر الرؤية. مم. نعم. احسن الله اليك. وروى ايضا باسناده عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - 00:04:07

وسلم قال بين هو يعلمهم شيئا من امر دينهم اذ شخصت ابصارهم عنده فقال ما اشخص ابصاركم عني قالوا نظرنا الى القمر. قال كيف بكم اذا رأيتم الله عز وجل جهره - 00:04:36

وروى ايضا باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يرون ربهم تعالى في كل يوم

جمعة في رمال الكافور. واقربهم منه مجلسا اسرعهم اليه يوم - 00:04:56
وابكرهم غدوا. اعلم ان هذه اخبار صحاح يجب الاخذ بها نص عليه احمد في رواية ابي الحارث فقال احاديث الرؤية صحاح جياد. وكذلك قال في رواية المروذي لما قال عن احاديث الرؤية صحاح وكان وكذلك قال في رواية المروذي لما سأل عن احاديث الرؤيا - 00:05:16
صحاح جياد. وكذلك قال في رواية ابن منصور وقد قيل له تقول بهذه الاحاديث التي تروى عن النبي صلى الله عليه عليه وسلم في الرؤية وتذهب اليها وجمعها في كتاب وحدثنا بها. وقال في رواية المرودي وحنبل وابي داوود - 00:05:46
داود من قال ان الله لا يرى في الاخرة فقد كفر. وقد نص على صحتها والاخذ بها وتكفير من ردها. وقد رواه رواه البخاري في الصحيح عن ابي سعيد الخدري فاما قوله فما ترون القمر فلم يقصد به الا تحقيق رؤية العيان - 00:06:06
لا تشبيه المرئي بالقمر في انه محدود في جهة. وانما معنا وانما معنى رؤيتكم لله يوم القيامة كرؤيتكم القمر ليلة البدر. اي كما لا تشكون ليلة البدر في رؤية القمر انه البدر - 00:06:26
ولا يتخالجكم فيه ريب وظن كذلك ترون الله عز وجل يوم القيامة معاينة يحصل معها اليقين لا اله واما قوله لا تضامون في رؤيته بالتشديد فقيل ما انه لا ينضم بعضكم الى بعض. كما لا تنضمون في رؤية الهلال رأس الشهر. بل ترون - 00:06:46
كما تظامونك كما تواموني في رؤية الهلال الناس تواموني ولا يتفرغون كما كما في ليلة بداية الناس يتضامنون لراية البدر لا. وفي رواية الهلال يتضامنون احسن منه. كل واحد ها لانه دقيق. لانه دقيق. نعم - 00:07:16
مم تحصلها ليه؟ لا ينضم بعضكم الى بعض كما تنظمون في رؤية الهلال انك كما لا لا ها لا ها واما قوله لا تضامون في رؤيته بالتشديد. ايه. فقيل معناه لا ينضم بعضكم الى بعض - 00:07:54
نعم. كما تنضمون في رؤية الهلال رأس الشهر. تمام. بل ترونه جهرة من غير تكلف لطلب كما ترون البدر وهو القمر ليلة الرابع عشر اذا عاينه المعاين جهرة لم يحتج الى تكلف في طلب - 00:08:14
واما قوله تضامون مخفف فالمراد به الطين. اكرام تضامون مم واما قوله لا تضامون مخفف. فالمراد به الضيم اي لا يلحقكم فيه ضيم. والضيم والضهر واحد في المعنى واما قوله لا تضارون اي لا يلحقكم ضرر في رؤيته بتكلف طلبها - 00:08:34
كما يلحق المشقة والتعب في طلب ما يخفى ويدق ويغمض. كما يلحى ها المشقة والتعب. هم مم في طلب ما يخفى ويدق ويغمض مم ماشي ايش فيه؟ وكل ذلك تحقيق لرؤية المعاينة وانها صفة تزيد على العلم - 00:09:17
مم. فان قيل معناه رؤية العلم وان المؤمنين يعرفون الله يوم القيامة ضرورة. قيل هذا غلط. كل كلام الا ما اه المح اليهم من نفي الجهة. نعم. احسن الله اليك - 00:09:56
فان قيل معناه رؤية العلم وان المؤمنين يرون وان المؤمنين يعرفون الله يوم القيامة ضرورة. قيل هذا غلط من قبل ان الرؤيا اذا كانت بمعنى علم تعدت الى مفعولين وذلك كما يقول القائل رأيت زيدا فقيها. اي علمته كذلك فاما اذا - 00:10:20
قال رأيت زيدا مطلقا فلا يفهم منه الا رؤية البصر. وقد حقق ذلك بما اكده من تشبيه برؤية القمر ليلة البدر وذلك رؤية البصر لا رؤية علم. رؤية البصر لا رؤية علم. وجواب اخر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر - 00:10:41
مؤمنين من اصحابه بذلك. وهذا يوجب ان يكون معنى يختصر. وهذا يوجب ان يكون معنى يختصمون به. فاما العلم بالله فمشترك بين المؤمنين والكافرين في القيامة. فيبطل معنى بشارته للمؤمنين بالرؤية - 00:11:01
جواب اخر وهو ان في رواية ابي موسى ترون الله جهرا. وهذا يرفع الاشكال لان الرؤية وان كانت تستعمل في معنى العلم فانها اذا قرنت بلفظ الجهر لم تحتمل العلم. ومن ذلك قولهم ارنا الله جهره. يعني - 00:11:21
وكذلك في حديث ابن عمر وان افضلهم من ينظر في وجه ربه في كل يوم مرتين. وهذا يمنع ان يكون المراد به العلم فاما ما روي في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان اهل الجنة يرون ربهم تعالى في كل يوم جمعة في رمال الكافور فاقربهم منه مجلسا - 00:11:41

اسرعهم اليه يوم الجمعة وابكرهم غدوا. فان ابا عبدالله بن فان وابكرهم غدوا. هم. نعم فان ابا عبد الله ابن بطة رواه عن ابي عمر عبد الله ابن مسح للعطار - 00:12:01

وابي يوسف يعقوب ابن يوسف وابي يوسف يعقوب ابن يوسف ومحمد ابن الحسين قالوا حدثنا ابو بكر عبد الله بن سليمان ابو داوود السجستاني. قال حدثنا عمي محمد بن اشعث قال حدثنا ابن حسن قال حدثني - 00:12:21

قال حدثني ابي حسن عن الحسن عن عبد الله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه عليه وسلم. وحدثنا ابو القاسم بلفظ اخر موقوفا على ابن مسعود. فقال حدثنا ابو القاسم عبيد الله ابن احمد ابن - 00:12:41

لعلي القمري قال حدثنا محمد بن مخلد قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم البغوي قال حدثنا وكيع بن قال حدثنا وكيع عن المسعودي عن المنهال عن ابي عبيدة عن عبد الله قال ان الله يبدو لاهل الجنة على كذيب من كافور. ان الله يبدو لاهل - 00:13:01

عاد الاسناد حدثنا ابو القاسم من من ابويا هو نفسه؟ نعم. قال حدث كان ابو القاسم عبيد الله ابن احمد ابن علي القمري قال حدثنا محمد ابن مخلد قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم البغوي قال حدثنا وكيع - 00:13:26

المسعودية عن المنهالي عن ابي عبيدة عن عبد الله قال نعم موقوف عليه مم ان الله يبدو لاهل الجنة على كثير من كافور. فيكونون معه في القرب على قدر تسرعهم الى الجمع - 00:13:56

فان قيل هذا تفرد به المنهال ابن عمر وهو ضعيف. قيل هذا لا يصح. لان ابا عبدالله ابن بطة قد روى اصل الحديث عن النبي صلى الله الله عليه وسلم من غير طريق المن هان بن عمر. وعلى ان المنهال بن عمرو الاسدي كوفي ثقة. وله تفسير اكثر فيه الرواية عن - 00:14:16

واخرج عنه احمد احاديث في المسند. واخرج عنه البخاري حديثين مسندين وقد قيل في قوله في كل يوم جمعة معناه يرونه على مقادير اوقات الدنيا وايامها. كقوله تعالى هم رزقهم فيها بكرة وعشية. وذلك على التقدير بايام الدنيا واوقاتها. لان ليس هناك غدوة وعشية - 00:14:42

وجمعة واما قوله في رمال الكافور فلا يمتنع اطلاق ذلك عليه سبحانه لا على وجه الانتقال. وهذا نظير قوله تعالى وجاء ربك. وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام. كان كانه جعل على كذب كانه جعله - 00:15:12

وتقدم بانهم على من نفس الرائين المؤمنين يبدو على كذب نعم يبدو لاهل الجنة هنا قال ان اهل الجنة يرون ربهم تعالى في كل يوم جمعة في رمال الكافور. ولفظ ابن مسعود ان الله - 00:15:42

لاهل الجنة على كثير من كفر. ان الله يبدو لاهل الجنة. ايه. على كتيب من كافور. كأنه مشى على انه حال من الله نعم. يبدو لهم وهو على كبير. نعم. كانه في اعتبار انهم يبدو وهم على كنز - 00:16:20

نعم. الله اعلم كل هذا. نعم بعد احسن الله اليك. واما قوله اقربهم منه مجلسا ولا يمتنع حمله على ظاهره في القرب من الذات وكذلك قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى - 00:16:40

وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالعبد يوم القيامة فيدنيه الله فيضع كنفه عليه. وقد بينا فيما تقدم ان ذلك على ظاهره في الدنو من الذات وهذا الخبر محمول على ذلك. فان قيل يحمل القرب على القرب من - 00:17:00

الثواب والكرامة والرحمة. قيل هذا لا يصح لوجهين. احدهما ان وكرامته وثوابه سابق لرؤيتهم له. والثاني انه ان جاز تأويله على هذا جاز تأويل قوله ترون ربكم على التعطف والرحمة والكرامة. وقد اتفقنا ومثبت الصفات على فساد هذا التأويل كذلك ها هنا. فاما قول - 00:17:20

ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فالمراد به علمه. لانه تقدم لانه قد تقدم ذكر العلم في اول الاية بقوله ولقد خلقنا الانسان كان ونعلم ما توسوس به نفسه. فوجب حمله على العلم. وقد قال احمد في قوله ما يكون من نجوى - 00:17:50

ثلاثة الا هو رابعهم علمهم. لانه افتتح الاية بالعلم بقوله الم تر ان الله يعلم ما في السماوات. وختم في العلم بقوله ان الله بكل شيء عليم. واما قوله من قرب شبرا قربت منه - 00:18:10

قراءة فان تقرب العبد اليه بالاعمال الصالحة. واما تقربه الى عبده ثواب وما تقربه الى عبده فبالثواب والرحمة والكرامة. لانه روي ذلك مفسرا هذا تقرير نعم نعم ايه لانه روي ذلك مفسرا في بعظ الفاظ الحديث وقد ذكرناه في الكلام على قوله يدني عبده حتى يظع عليه كنفه. وذكرناه عن ابي هريرة رضي الله - 00:18:30

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن جاء يمشي اقبل الله اليه بالخير يهرول. فقد نص على ان اقبال وقد نص على ان اقباله عليه بالخير فدل على ذلك. وفي هذا الفصل حكايتين - 00:19:19

ذكرهما ابو بكر احمد في عام الفصل حكايتين. حكايتين نعم ذكرهما ابو بكر احمد محمد الخلال في سننه احدهما قال سمعت ابا سعيد الفقيه المصيصي الحسن ابن علي ابن عمر قال قال ابو صفوان رأيت - 00:19:42

المتوكل في النوم وبين يديه نار مؤججة عظيمة. فقلت يا امير المؤمنين لمن هذه؟ قال لابني المنتصر لانه قتلني وتدري دم قتلني؟ لاني حدثته ان الله يرى في الاخرة. قال ابو سعيد فقال ابراهيم - 00:20:02

الحربي هذه رؤيا حق وذلك ان المتوكل كتب حديث حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء الوفيع بن حدس في الرؤية بيده عن عبدي الاعلى وقال لا اكتبه الا بيدي. والحكاية الاخرى قال - 00:20:22

اخبرنا ابو بكر المروذي قال سمعت القواريري يقول رأيت احمد بن حنبل في النوم فقال المؤمنون انتظرونا ان يرون ربهم فاما الكفار فلا يجوز ان يروا فلا يجوز ان يروا الله تعالى - 00:20:42

فلا يجوز ان يرون الله تعالى. انتظروه ينتظرون. وجوههم من النوم ينتظرون كان فيه شيء من حول قول وجوه يومئذ ناظرة الى ربها يعني الماحي معنى ايه؟ الى ربها النظرة يعني تنتظر ربها - 00:21:02

حيا الله الا تأويله هل ينظرون الا تأويله يقول ايش؟ ان المؤمنين احسن الله اليك. ينظرون فرأيت احمد بن حنبل في النوم. فقال المؤمنون ينتظرون ان يرون ربهم انتظرونا ان يروا ايش؟ ان يرون - 00:21:45

ينتظرون ان يرى الاعراب الملازم ان ان ينظروا ينتظرون اي يوم ينتظرون ان ينظروا هذا هو الباب انت يروا ينتظرون ان يروا هو قال يرون وصلنا اليك. فاما الكفار فلا يجوز ان يروا الله تعالى. وحكى ابن فورق عن ابي بكر - 00:22:29

ابن خزيمة ان ان عن ابي بكر ابن خزيمة انه ذكر في كتاب التوحيد ان من الكفار من يرى الله يوم القيامة رؤيا امتحان قبل ان يوضع الجسر بين ظهراني جهنم. وانكر ابن الفورك هذه المقالة وقال هي محدثة - 00:23:09

لان من الناس من منع الرؤية وقال لا يراه مؤمن ولا كافر وهم المعتزلة. ومنهم من قال يراه المؤمنون دون الكافرين منهم من قال وهو ابن سالم يراه جميع الكفار وكان مذهبا مرغوبا عنه مبدعا فيه عند علماء العراق - 00:23:29

الحجاز. الله المستعان. وقد عزيز باقي قليل احسن عليك. وقد احتج ابن خزيمة بما تقدمت بما تقدمت من حديثي ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس فيقول من كان - 00:23:49

نعبد شيئا فليتبعه. فيتبع من كان يعبد القمر ومن كان يعبد الشمس ومن كان يعبد الطواغيت وتبقى هذه الامة. فيها منافقوها فيأتيهم الله الله عز وجل في غير الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فيقولون - 00:24:09

انت ربنا فيتبعونه. والجواب انه ليس في هذا ما يدل على الرؤية. وانما فيه انه يخاطبهم وقد يجوز ان خاطب الخلق من غير ان يروه. لا حول اما رؤية المؤمنين لربه فهي معلومة للضرورة. من دين الاسلام لان دل عليه الكتاب والسنة - 00:24:29

واجبة على ذلك سلف الامة واهل السنة في هذا تواترة رؤية المؤمنين لربهم وهي رؤية رؤية بصرية فيها يعني لا لا تقتضي تكلفا ولا ولا ولا بل يرونه رؤية سهلة لكمال ظهوره - 00:24:57

تمانية لا يشتبه ولا يخفى عليهم كما يرون القمر وكما يرون الشمس هكذا يعني قرب النبي صلى الله عليه وسلم بعد ويرونه كما يليق به يرونه في العلو. لا يقال له يرونه لا في جهة. فهذا مذهب الاشياء المشهور من مذهب الاشياء - 00:25:27

والمؤلف يعني كأنه يعني ينفي الجهة انهم يرونه يفيد فقط الرؤية البصرية ليست العلمية هذا هو ما يرونه في عرصات القيامة وبعد

دخولهم الجنة نعم واما الاحاديث التي فيها تفصيل الرؤيا منها ومنها والمؤمنون ايضا في الجنة متفاوتون في رؤيتهم لله - 00:25:50

على حسب مراتبهم ومآذنهم ودرجاتهم. فليس سائر المؤمنين او كالنبيين بل هم يتفاولون في الرؤية كتفاضلهم في المنازل واما الاحاديث التي فيها شيء من تكييف الرؤيا وانهم يرونه على كذا وعلى كذا هذا ينظر فيه يعني - 00:26:43

والله اعلم لكن اصل الرؤيا هذا معلوم قطعا من دلالة النصوص اتفاق اهل السنة على ذلك واما رؤية الكفار ولكن لا مانع منها. ولكن فرق بين رؤية المؤمنين ورؤية الكفار - 00:27:15

المؤمنون يرونه رؤية تسرهم ويفرحون بها تقر اعينهم لانهم يرونه في حال الرضا في حال رظاهم سبحانه وتعالى راظ عنه واما الكفار فاذا قدر انهم يرون فانه يرونه رؤية رؤية سخط وغضب كما في الحديث. لقي الله وهو عليه غضبان - 00:27:46

يخاطب فهو ينادي المشركين ويوم يناديهم. فيقول اين الشركاء؟ مع قوله لا يكلم علم ان مانع ما جاء من نفي التكريم لما هو التكريم الذي فيه كرامة في ايناس وفيه اسعاد - 00:28:15

والله اعلم. نعم - 00:28:39